

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

# قانون تجاري

## المحاضرة الخامسة

من إعداد:  
د. آمنة قاجة

# برنامج المقياس

□ القانون التجاري

□ الأعمال التجارية

□ التاجر

الشركات التجارية 

أسباب انتهاء الشركات وآثار 

الانتهاء

□ شركات الأشخاص

□ شركات الأموال

□ المحل التجاري

□ الأوراق التجارية

□ العقود التجارية

# الفصل الرابع: الشركات التجارية

• مفاهيم عامة

أولا

• التمييز بين الشركات  
المدنية والتجارية

ثانيا

• عقد الشركة

ثالثا

• الآثار الناجمة عن عقد  
الشركة

رابعا

• آثار انقضاء الشركة

خامسا

## أولاً: مفاهيم عامة

**الشركة:** كثيراً ما يعجز الفرد العادي عن القيام بمفرده عن تنفيذ مشروع تجاري (رغم توفر الخبرة والمقدرة الفنية أو التجارية فهو يحتاج إلى عمل الغير وأموالهم) وحتى فتح فروع له في دول مختلفة، وعليه أصبحت مثل هذه المشاريع تتولاه شركات لأكثر من شخصين (المشاركة في المال والعمل والإدارة لتطوير العمل).

**مفهوم الشركة:** عقد بمقتضاه يلزم شخصان أو أكثر بأن يساهم كل منهم في مشروع مالي بتقديم حصة من مال أو من عمل لإقتسام ما قد ينشأ عن هذا المشروع من ربح أو خسارة كما أنهما الشخص الاعتباري الذي ينشأ عن العقد.

## تمييز الشركة عن باقي المؤسسات

**العمل المشترك:** قد تقتصر المساهمة على اتخاذ مقر مشترك لتخفيف الأعباء المادية دون اقتسام الأرباح أو الخسائر الناجمة عن واردات كل واحد من المتعاونين، أما إذا كان المتعاونون يقسمون الموارد والأعباء ولهم إدارة وذمة مالية باسم شخص اعتباري وأعمالهم مدنية، نكون أمام شركة مدنية، أما إذا قدم كل منهم خدمات باسم شخصي دون أن يترتب على زميله أي التزام حال الغير، فقد ينفي مفهوم الشركة.

**الملكية الشائعة:** هو اشتراك عدة أشخاص في ملكية مال معين دون إفراد حصة كل منهم فيه كأن يملك كل منهم النصف أو الثلث في كل جزء منه، وغالبا ما ينجم الشيوع عن الإرث. والشيوع هو حالة ثابتة تقتصر على ملكية مال مشترك والحصول على ثماره، أما الشركة فتتصب على نشاط إيجابي يشمل تحقيق مشروع مالي مشترك وتحقيق هذا المشروع يحتاج إلى أموال يتقدم بها الشركاء، إلا أن هذه الأموال ليست ملكا شائعا بين الشركاء، وإنما هي ملك شخص اعتباري مستقل عن الشركاء.

**الجمعية:** جماعة ذات صفة دائمة مكونة من عدة أشخاص طبيعية أو اعتبارية لغرض غير الحصول على ربح مادي، ويبرز هذا التعريف الفارق بين الجمعية أو الشركة التي تسعى للحصول على ربح يوزع بين الشركاء.

## ثانيا: التمييز بين الشركات المدنية والشركات التجارية

يستمد التمييز بين الشركات التجارية والمدنية أسسه بصورة مبدئية من صفة الأعمال التي تقوم بها الشركة:

موقفتها بلطابع المعروضات  
للتمييز بين الشركة المدنية

والشركة التجارية بل تبنى المعيار الشكلي (المادة 3 والمادة 544 من الق.ت: "يحدد الطابع التجاري للشركة إما بشكلها أو موضوعها. تعد شركات التضامن وشركات التوصية وشركات ذات المسؤولية المحدودة وشركات المساهمة وشركات المساهمة البسيطة، تجارية بحكم شكلها ومهما يكن

الشركات  
المدنية

✓ إذا كان  
موضوع  
الشركة  
عملا مدنيا  
تعتبر ذات  
صفة مدنية

الشركات  
التجارية

موضوع  
الشركة  
التعامل  
بالأعمال  
التجارية،  
اعتبرت  
الشركة ذات  
صفة تجارية  
وتخضع  
لأحكام  
القانون  
التجاري

# التطور التاريخي للشركات التجارية

## الشركة نظام قديم جدا عرفه البابليون ونظمه قانون

### حمورابي

• فكرة الشركة بمعناها الحديث لم يظهر إلا منذ عهد الرومان وكان عقد الشركة عقدا رضائيا كعقد البيع والإيجار ينظم العلاقة بين أطراف عقد الشركة أنفسهم دون أن ينشأ عنه شخص معنوي له ذمة مالية مستقلة عن ذمة الشركاء

عهد  
الرومان

• بدأت فكرة الشخصية المعنوية حيث ازدهرت التجارة في الجمهوريات الإيطالية وكانت فكرة شركات الأموال حيث تكونت شركات التضامن واستقرت خصائصها خاصة مبدأ تضامن الشركاء

العصور  
الوسطى

• نشأت شركات المساهمة بسبب الحاجة إلى رؤوس أموال كبيرة لاستعمار المستعمرات الغنية بموادها الخام الاقتصادية فتكونت شركة المساهمة الكبيرة مثل شركة الهند الشرقية واعتمدت هذه الشركات في تجمع رؤوس أموالها على إصدار صكوك قابلة للتداول

القرن 15  
و16

• ظهرت الشركة ذات المسؤولية المحدودة في ألمانيا وانتقلت منها إلى معظم البلاد

نهاية القرن  
19

• اتجهت التشريعات إلى التدخل في تنظيم شركات المساهمة والتضييق من نطاق الحرية التعاقدية وذلك حماية للمدخرين ورعاية للمصالح القومية

القرن 20

## الطبيعة القانونية للشركة

الأصل أن الشركة مهما كان نوعها وطبيعتها نشاطها يحكمها عقد تطبق عليه القواعد العامة في العقود، لذلك نظمها القانون المدني بصفة عامة ونجدها في القانون المدني حيث تناول المشرع تنظيم عقد الشركة في المواد من 416 إلى 449.

إذا كان الأصل في العقود مبدأ حرية التعاقد؛ حيث يترك المشرع للشركاء حرية تحديد شروطهم وتنظيم شركتهم؛ إلا أن التشريعات الحديثة أصبحت تتدخل في تنظيم الشركات التجارية بنصوص صريحة حماية لمبدأ الثقة والائتمان الذي يسود العلاقات التجارية.

### الشروط الشكلية لصحة عقد الشركة:

**(1) الكتابة:** نصت م 418 في ق.م.ج على أنه: يجب أن يكون عقد الشركة مكتوباً وإلا كان باطلاً، وكذلك يكون باطلاً ما يدخل على العقد من تعديلات إذا لم يكن له نفس الشكل الذي يكتسبه ذلك العقد. كما أوجب المشرع في المادة 545 ق.ت.ج بثبوت الشركة بعقد رسمي وإلا كانت باطلة؛

**(2) الإشهار:** أوجبت المادة 548 ق.ت.ج بأن: تودع العقود التأسيسية والعقود المعدلة للشركات التجارية لدى المركز الوطني للسجل التجاري، وتنشر حسب المقرر في شكل من الشركات وإلا كانت باطلة؛

**(3) القيد:** اشترطت م 549 ق.ت.ج: قيد عقد الشركة في السجل التجاري لكي تتمتع بالشخصية المعنوية.

### تعريف الشركة:

عرفت المادة 416 ق.م.ج الشركة بأنها: «عقد يلزم شخصان أو أكثر بأن يساهم كل منهم في مشروع مالي بتقديم حصة من مال أو عمل على أن يقتسموا ما قد ينشأ عن هذا المشروع من ربح أو خسارة»

## أركان عقد الشركة

**الأركان الموضوعية**  
شخصين طبيعيين أو اعتباريين أو أكثر.  
والماتلخ اذلة في تحديد

الحد الأدنى والأقصى في بعض الشركات؛

✓ تقديم الحصص: وهي جوهر الشركة، و بدون تقديمها لا تستطيع الشركة أن تمارس عملها (قد تكون حصص عينية، نقدية أو عمل)؛

✓ نية المشاركة: أي اتجاه إرادة جميع الشركاء إلى تحقيق غرض الشركة، وإلى إدارتها وقبول المخاطر المشتركة، فإذا طالب أحد الشركاء بعدم مساهمة في خسارة الشركة أو الحصول على جميع أرباحها فإن هذا الشرط يكون باطلاً؛  
✓ اقتسام الأرباح والخسائر: لقد

تضمنت م 425 ق.م أنه إذا لم يبين عقد الشركة نصيب كل واحد من الشركاء في الأرباح والخسائر كان

**الأمريكان والمقاصد عليه**  
رأسمال الشركة وعرضها، وكيفية إدارتها إلى غير ذلك، ويجب أن تكون هذه الإيرادات المتعاقدة ذات سلطان كامل لا يشوبها عيب من عيوب الإرادة، كالخلط بين الإكراه، التدليس.

✓ الأهلية: هي بلوغ سن 19 سنة كاملة طبقاً للمادة 40 فقرة 02 ق.م.ج فإذا انضم للشركة شريك ناقص الأهلية كانت باطلة بالنسبة له، بينما في شركة التضامن إذا شاب أحد الشركاء، عيب لفقدان الأهلية يؤدي إلى بطلان عقد الشركة، كما يجوز للقاصر الذي يبلغ 18 سنة كاملة أن يبرم عقد الشركة من أذنت المحكمة له.

✓ المحل والسبب: المحل الباعث ي دفع للتعاقد، والسبب هو  
ة في تحقيق الربح واقتسامه

## رابعاً: الآثار الناجمة عن عقد الشركة

إذا توفرت جميع الأركان في عقد الشركة نشأ عن هذا العقد شخص جديد هو الشخص المعنوي، الذي ينفصل عن شخصية الشركاء. والشخصية المعنوية هي صلاحية لثبوت الحقوق وتحمل الالتزامات، والتي نهايتها انتهت الشخص

المادة 444 ق.م.ج  
على: «...أما الشخصية  
المعنوية للشركة  
فتبقى مستمرة إلى  
أن تنتهي التصفية»  
وهو ما أكدته المادة  
766 ق.ت.ج: «تبقى  
الشخصية المعنوية  
للشركة قائمة  
لاحتياجات التصفية  
إلى أن يتم أفعالها»

البدء الشخصية  
المعنوية: نصت  
المادة 549  
ق.ت.ج على  
أنه: «لا تتمتع  
الشركة  
بالشخصية  
المعنوية إلا من  
تاريخ فيدها في  
السجل  
التجاري...»

## النتائج المترتبة عن الشخصية المعنوية

- أي أن أموال الشركة لا تعتبر ملكاً للشركاء بل هي ملك الشركة.
- للشركة أهلية خاصة، فهي تتمتع بحق التملك وحق التعاقد ولها أن تشتري وتبيع وأن تقرض... بموجب عقد الشركة التأسيسي في حدود
- يجب أن يكون لكل شركة اسم خاص بها يميزها عن غيرها من الشركات ويجب أن يتم اختيار الاسم والشهرة طبقاً لما يقضي به القانون، كما أن القانون يحمي أي اعتداء على اسم الشركة.
- هو المركز القانوني للشركة وهو الذي يحدد المحكمة المختصة بالنظر في المنازعات المرفوعة على الشركة، أو شهر إفلاسها والإدارة المختصة بقيد الشركة في السجل التجاري.
- لا تستطيع الشركة كشخص معنوي أن تتعامل بذاتها، ومن ثم يمثلها شخص طبيعي وهو المدير في كل أعمالها.

ذمة مالية  
مستقلة

أهلية  
الشركة

اسم  
الشركة

موطن  
الشركة

ممثل  
الشركة

## انقضاء الشركة

• بانقضاء الميعاد الذي عين لها، أي بانتهاء الأجل المحدد؛

- انتهاء الغرض الذي أنشأت الشركة من أجله؛
- هلاك مال الشركة أو هلاك جزء كبير منه؛
- موت أحد الشركاء أو الحجز عليه أو إفلاسه،
- تنقض الشركة لأن شركات الأشخاص تقوم على الاعتبار الشخصي، غير أنه يجوز الاتفاق على استمرارها مع الورثة، أو أن تستمر مع باقي الشركاء؛

• زجدها توفي شركاء على الشركة؛

- اتفاق الشركاء على انقضاء الشركة قبل حلول أجلها، قد يتضمن عقد الشركة نصا يقضي بحل الشركة لظروف معينة، وللشركاء من شاء الاتفاق على حل الشركة قبل حلول أجلها؛
- انسحاب أحد الشركاء؛

- اندماج الشركة: اندماج شركة مع شركة أخرى، أو ما يسمى الاندماج عن طريق الضم أو الابتلاع، وهذا يؤدي إلى انقضاء الشركة على أساس المرح.

انقضاء  
الشركة  
بقوة  
القانون  
(الأسباب  
الإرادية)

الأسباب  
الإرادية  
لانقضاء  
الشركة  
(ترتكز على  
الاعتبار  
الشخصي)

## انقضاء الشركة (تابع)

- عدم وفاء أحد الشركاء بالتزاماته، أو لأسباب خطيرة؛
- فصل الشريك: م 442 و 439 ق.م.ج لا يؤدي فصل الشريك إلى انتهاء الشركة بل تبقى قائمة، وتقدر حصة الشريك المفصول بقيمتها يوم الفصل؛
- خروج أحد الشركاء من الشركة: أجاز المشرع للشريك أن يطلب من القضاء إخراجه لأسباب معقولة كمرضه إذا كان شريكا متضامنا له صفة التاجر.

### الأسباب القضائية

(بناء على طلب أحد  
الشركاء)

## إصابة الشركة بخسارة

- تسوية المركز القانونية للشركة بهدف تقسيم ما تبقى من الأموال بين الشركاء ويترتب على التصفية الآثار التالية:
- احتفاظ الشركة بالشخصية المعنوية؛
- تعيين المصفي؛
- القسمة.

### آثار انقضاء الشركة

# برنامج المقياس

□ القانون التجاري

□ الأعمال التجارية

□ التاجر

الشركات التجارية 

أسباب انتهاء الشركات وآثار 

الانتهاء

□ شركات الأشخاص

□ شركات الأموال

□ المحل التجاري

□ الأوراق التجارية

□ العقود التجارية